الحصيلة الأولية ٢٠ قتيلاً و ١٥٦ جريحاً وشرف يحذر المصريين من نار فتنة تحرق الجميع

مواجهات دامية بين الجيش والأقباط في وسط القاهرة

■،، القاهرة/ وكالات

اندلعت اشتباكات دامية مساء امس بين الجيش المصري ومتظاهرين أقباط في وسط القاهرة أسفرت وفق وزارتي الداخلية والصحة عن سقوط ١٩ قتيلا و١٥٦ جريحا.

وقال التلفزيون المصري إن المواجهات اندلعت في شارع كورنيش النيل بمنطقة ماسبيرو حين حاول الجيش منع آلاف المتظاهرين الأقباط القادمين في مسيرة من شارع شبرا من الاقتراب من مبنى الإذاعة والتلفزيون للاعتصام أمامه احتجاجا على هدم كنيسة في محافظة أسوان بصعيد مصر.

وقال شهود عيان "إن قوات الجيش أطلقت أعيرة نارية في الهواء وقنابل غاز مسيلة للدموع لتفريق المحتجين الذين رددوا شعارات بسقوط المشير حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وقامت العربات المدرعة بمطاردتهم باتجاه ميدان عبدالمنعم رياض للحيلولة دون تقدمهم".

وأضاف هؤلاء "أن المتظاهرين ردوا بالرشق بالحجارة ثم بإلقاء قنابل حارقة وإضرام النيران في إحدى المركبات المدرعة والاستيلاء على السلاح الموجود بها بعد ضرب قائدها، كما قام آخرون بإشعال النيران في ٨ سيارات مدنية". لكن رامي كامل أحد ممثلي التظاهرة نفى إطلاق النار من جانب المتظاهرين وقال "إن أعيرة نارية أطلقت من مصادر مجهولة".

وكان التلفزيون المصري أشار الى أن من بين الضحايا ٣ قتلى من الشرطة العسكرية و١٠٠ جريح معظمهم من الجيش وقوات الأمن المركزي بينهم خمسة في حالة الخطر. بينما نقلت وكالة "فرانس برس" عن مراسلها قوله إن المواجهات أسفرت عن مقتل ١٦ متظاهرا شاهد جثثهم في احد المستشفيات وبينهم جثة مشوهة.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر أمنية أن المصادمات أسفرت عن سقوط ٢١ قتيلا هم ١٧ متظاهرا وأربعة عسكريين إضافة الى ١٠٠ جريح بينهم ٤٠ من الجيش والشرطة و٦٠ مدنيا من بينهم ٢٠ حالتهم خطيرة، وأضافت ان المتظاهرين احرقوا مدرعتين وست سيارات مدنية وأوتوبيس نقل عام.

ونقلت وكالة "رويترز" عن مراسلها قوله "إن المواجهات أسفرت عن سقوط ١٧ قتيلا وان قوات الأمن قامت بالتحفظ على أربع جثث مجهولة الهوية سقطت خلال الأحداث ونقلتها الى المشرحة"، وأضافت أن قوات الأمن ألقت القبض على عشرات من العناصر المثيرة للشغب، ونقلت عن احد الشهود العيان قوله "إن مركبات الجيش دهست محتجين وقتلت ٥".

وأكدت قناة النيل للأخبار ان عدد الجنود القتلى ثلاثة وان ١٠٠ آخرين أصيبوا بجروح. ولم تشر القناة او التلفزيون المصري الى سقوط قتلى أو جرحى بين المتظاهرين.

وقال الصحفي أحمد امبابي الذي اوضح أنه محتجز في مبنى الإذاعة والتلفزيون "إنه رأى أربع جثث لمجندين في المركز الطبي التابع للمبنى". بينما قال كامل إن أكثر من ١٠ أقباط لقوا حتفهم وأصيب عدد غير معلوم في المواجهات لكن لم يتم التأكد من ذلك من مصادر المستشفيات.

وقال شاهد عيان "إن مسيرة الأقباط تعرضت للرشق بالحجارة من شوارع جانبية ومن أعلى نفق من قبل بلطجية خلال اقترابها من ماسبيرو وأن مشاركين فيها ردوا على المهاجمين بالرشق بالحجارة أيضا".

واندلعت تظاهرات أخرى للأقباط مساء أمس في محافظات الإسكندرية والمنيا وأسيوط وبني سويف والأقصر وفي بعض كنائس القاهرة طالبت بإقالة محافظ أسوان.

ودعا رئيس الحكومة المصرية عصام شرف المصريين ألا يستجيبوا لدعاوى الفتنة، معتبرا أن الفتنة نار تحرق الجميع. وقال في تصريح صحفي "أتوجه الى كل أبناء الوطن الحريصين على مستقبله ألا يستجيبوا لدعاوى الفتنة لأنها نار تحرق الجميع ولا تفرق بيننا".

وأضاف "ما يحدث الآن ليس مواجهات بين مسلمين ومسيحيين وإنما هو محاولات لإحداث فوضى وإشعال الفتنة بما لا يليق بأبناء الوطن الذين كانوا وسيظلون يدا واحدة ضد قوى التخريب والشطط والتطرف".

من جانب آخر أصدر رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية المشير محمد حسين طنطاوي قراراً أمس بوقف إحالة المدنيين للمحاكم العسكرية إلا في ما ينص عليه قانون الأحكام العسكرية.

كما اصدر مرسوم قانون بإلغاء المادة الخامسة من قانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى، وبذلك يصبح من حق اعضاء الاحزاب الترشح على المقاعد الفردية في مجلسي الشعب والشورى، حيث كانت المادة الملغاة تحظر ذلك. واصدر المشير طنطاوي ايضا مرسوما بقانون بتعديل بعض احكام قانون مباشرة الحقوق السياسية، ويقضي التعديل بتغليظ العقوبات على الجرائم الانتخابية، ومنها تعطيل سير العملية الانتخابية وتزوير الانتخابات وتراوحت العقوبات بين السجن ٥ سنوات وغرامة مالية ٢٠٠ ألف جنيه.

ويأتي تعديل قانون الانتخابات بعد الانتقادات الحادة من جانب أحزاب سياسية هددت بمقاطعة الانتخابات المقبلة.

وسيسمح إلغاء هذه المادة للأحزاب السياسية بتقديم مرشحين لهذه المقاعد. وكان المجلس الأعلى وافق قبل أسبوع على مراجعة هذه المادة المثيرة للجدل بعد لقاء بين رئيس أركان القوات المسلحة سامي عنان وأعضاء التحالف الديمقراطي وهو ائتلاف انتخابي يضم الإخوان المسلمين ونحو ثلاثين تشكيلا آخر.

كما عدل الجيش قانونا آخر لفرض عقوبات بالسجن تتراوح بين سنة وخمس سنوات للمرشحين أو لباقي الأشخاص الذين يستخدمون شعارات دينية أو يلجأون للفساد أو العنف للضغط على الناخبين خلال الحملات الانتخابية بحسب وكالة الشرق الأوسط.

٣٠٠ شخص يهاجمون محطة تلفزيونية خاصة وحركة النهضة تدينهم

مواجهات بين الشرطة ومتشددين في تونس

■،، تونس/ وكالات

استخدمت الشرطة التونسية أمس الغاز المسيل للدموع لتفريق نحو ٣٠٠ من المتشددين هاجموا بالحجارة والهراوات والمدي، محطة تلفزيونية خاصة لبثها فيلما فرنسيا-إيرانيا اعتبروا أن فيه تجسيدا للذات الإلهية. وأدانت حركة النهضة الإسلامية الحادث ووصفته بالعمل المعزول وقالت إنها ضد العنف.

وقال نبيل القروي رئيس محطة "نسمة": هاجم ثلاثمائة شخص مكاتبنا وحاولوا إحراقها"، مشيرا إلى تلقي تهديدات بالقتل بعد بث فيلم "برسبوليس" مساء الجمعة وهو فيلم رسوم متحركة عن إيران في حقبة الخميني من منظور فتاة عاصرت التحولات خلال تلك الحقبة. واندلعت أحدث جولة من الاضطرابات أمس الأول عندما حاول متشددون اقتحام جامعة في سوسة على بعد نحو ١٥٠ كيلومترا جنوبي تونس. وكانت الإدارة رفضت التحاق طالبة منقبة بالجامعة تنفيذا لقرار حكومي.

وقال القروي "بعد بث فيلم برسبوليس الجمعة الماضي صدرت دعوات على فيسبوك لإحراق نسمة وقتل الصحفيين". وأضاف "نحن معتادون على التهديدات ولكن الأمر الخطير هو أنهم نفذوا تهديداتهم هذه المرة..إن نسمة قناة الحداثة للمنطقة المغاربية ولن ندعهم يرهبوننا وسنواصل بث الأفلام كما نريد. لم نطرد ديكتاتورا ليحل محله آخر".

وتجمع مئات المحتجين المتشددين أمام الحرم الجامعي الرئيسي في تونس العاصمة ثم تحركوا إلى حي الجبل الأحمر الشعبي شمالي وسط المدينة حيث بدأت الاشتباكات مع الشرطة. وكان في المكان نحو مئة عربة للشرطة وعدة مئات من أفراد شرطة مكافحة الشغب . وشوهد أفراد من الشرطة يركضون هربا من المحتجين. وسد المحتجون وأغلبهم من الشبان طريقا رئيسيا يؤدي إلى المنطقة ورشقوا العربات التي تحاول المرور بالحجارة وهم يكبرون.

وذكر هشام المؤدب المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية "اتجه نحو مائتي سلفي انضم إليهم نحو مئة شخص آخرين إلى قناة نسمة لمهاجمتها.. تدخلت قوات الأمن وفرقت المهاجمين" ، مشيرا إلى اعتقال نحو مئة شخص. وكانت هذه المرة الأولى التي يعرض فيها فيلم برسبوليس باللهجة التونسية في البلاد. وقالت مسؤولة في القناة طلبت عدم كشف اسمها "سيعاد مبدئيا بث هذا الفيلم مساء غد الثلاثاء". وأضافت "آمل في أن تدفع مثل هذه الحوادث بالتونسيين المترددين إلى المشاركة في اقتراع ٢٣ أكتوبر لأن الخطر (الأصولي) قائم".

وتمركزت شاحنتان تابعتان للشرطة أمام محطة التلفزيون وأقيمت حواجز أمام مدخل المبنى. وأعرب عدد من صحفيي التلفزيون عن قلقهم وعن خشيتهم من تعرض مكاتب أخرى تابعة للتلفزيون لهجمات أيضا.

وجاء هجوم السلفيين في تونس بعد يوم من اقتحام مسلحين لكلية الآداب في سوسة بجنوب البلاد بعد رفض تسجيل طالبة منقبة بها. كما يأتي قبل أقل من ١٥ يوما من أول انتخابات تنظم في تونس بعد سقوط نظام زين العابدين بن علي في ١٤ يناير.

وفي وقت لاحق أدان مسؤول في حركة النهضة الهجوم على قناة نسمة وأعتبره "عملا معزولا". وقال سمير ديلو عضو المكتب السياسي لحركة النهضة "لا يمكن إلا إدانة هذا النوع من الحوادث. ينبغي عدم خلط الأوراق وعلى الناس التزام الهدوء". وأضاف "إذا كان للناس انتقادات ضد نسمة، عليهم أن يعبروا عن انفسهم في الصحافة وألا يستخدموا العنف". وتابع ديلو "لم أشاهد برسبوليس وأتحفظ عن إبداء رأيي". وكرر ديلو "إنها أعمال معزولة" معتبرا أن "لا داعي للقلق". وقال أيضا "حيال هذا النوع من الحوادث ينبغي العمل على تطبيق القانون. يجب عدم القلق".

إنتاج حقل الرميلة يعود إلى مستواه اليوم بعد تفجيري الجمعة وتحذير برلماني من خلل في حماية منشآت النفط

«العراقية»: العملية السياسية على حافة الانهيار

■،، بغداد/ وكالات

أكد مستشار "القائمة العراقية" هاني عاشور أن العملية السياسية في العراق على حافة الانهيار نتيجة "إقصاء شركاء العملية فيها بمختلف الأساليب، من أجل استحواذ طرف واحد على السلطة" في البلاد. في حين قال رئيس الوزراء نوري المالكي أن "مطلبنا النهائي الذي نسعى إليه هو إقامة دولة المواطنة وصيانة جميع الأصوات"، مشدداً على رفض أن يكون هناك صوت ذهبي وآخر برونزي.

وفي تطور آخر، أبلغ رئيس عمليات حقل الرميلة العراقي أمس، أن انتاج حقل جنوب الرميلة عاد لمستوى ٤٦٠ ألف برميل يومياً بعد تفجيرين تعرض لهما خط الأنابيب ليل الجمعة السبت، وأن من المتوقع أن يعاود الحقل مستوى الانتاج الطبيعي البالغ ٦٥٠ ألف برميل يومياً اليوم الاثنين. في حين ألقت عضو لجنة النفط والطاقة البرلمانية سوزان السعد بالللائمة في استهداف أنابيب النفط على مديرية حماية المنشآت النفطية بمحافظة البصرة التي تعاني من عجز واضح عن حماية أنابيب نقل النفط، قائلة إن عمليات التفجير تدل على عجز واضح في آلية عمل فرق الحماية لمنشآت هذه السلعة الاستراتيجية.

وقال عاشور في بيان أمس، إن الحل للأزمة السياسية وتداعياتها الأمنية في العراق، يكمن في المشروع الوطني الذي يعتمد أساس المواطنة والكفاءات وإنهاء المحاصصة ومحاربة الفساد وتعميق الشراكة الوطنية، وأضاف مستشار العراقية بزعامة رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي، أن تخلي هذا الأخير عن منصب مجلس السياسات الاستراتيجية جاء بعد أن شعر بأن هناك قصداً بإقصاء بعض رموز العملية السياسية وطعن الشراكة الوطنية والانقلاب على نتائج الانتخابات، مما سيؤدي إلى انهيار العملية السياسية التي بدأت تأخذ منحى آخر بعيداً عن روح الشراكة الحقيقية في البناء والتنمية".

وأوضح عاشور أن تخلي القيادي في "المجلس الأعلى الإسلامي" عادل عبد المهدي قبل هذا الوقت، عن منصب نائب رئيس الجمهورية وانكفاء كتل أخرى عن المشاركة في اتخاذ القرارات واشتعال الأزمات السياسية بشكل دائم بين الأطراف المشاركة في العملية السياسية، وبالخصوص بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان وخرق الدستور ونقض الاتفاقيات السياسية، وحملات النقد التي تصدر من السياسيين للأداء الحكومي واستشراء الفساد، جميعها تعد مؤشرات إلى أن هناك شعوراً بأن العملية السياسية أخذة طريقها إلى الانهيار مع تردي الأمن والخدمات".

وأشار عاشور إلى أن جميع تلك الأمور تدعونا إلى صياغة مشروع جديد من قبل المشاركين في العملية السياسية لإنقاذها من الانهيار بعيداً عن المحاصصة الفئوية والحزبية والفساد، انطلاقاً لبناء عراق أساسه المشروع الوطني".

من ناحيته، قال المالكي في مقابلة أجرتها معه وكالة رويترز للأنباء ستبث في وقت لاحق "إننا نقف ضد فكرة استمرار نظام الحزب الواحد وندعم الحكومات التي يشكلها المواطن لا الحكومات التي تشكل في الغرف المقفلة، موضحاً أنه ليس من حق أحد أن يقف بوجه إرادة الشعوب في التغيير والمطالبة بتحقيق العدالة".

وأكد المالكي حرص العراق على إقامة علاقات طيبة مع جميع دول العالم لا سيما دول الجوار، فمسألة تواجد منظمات مصنفة ضمن التنظيمات الإرهابية تتخذ من الأراضي العراقية منطلقاً للاعتداء على دول مجاورة، بات أمراً مرفوضاً، ولا نسمح لأي منظمة إرهابية تحاول استهداف دول الجوار من الأراضي العراقية، بالمقابل، نرفض الاعتداء أو التجاوز على أرضنا. وبين أن للعراق لجنة مشتركة مع الجانب التركي شكلت منذ فترة لمعالجة تواجد حزب العمال الكردستاني، وهناك لجنة ستشكل مع إيران لإنهاء تواجد "حركة الحياة" في إقليم كردستان.

بالتوازي، قالت سوزان السعد عضو لجنة النفط والطاقة النيابية إن عمليات تفجير أنابيب نقل النفط في محافظة البصرة تؤشر إلى عجز واضح في آلية عمل فرق حماية المنشآت النفطية، لاسيما أن استهداف هذه الأنابيب الذي يتزامن عادة مع أي زيارة يقوم بها مسؤول رفيع المستوى في قطاع النفط، يدل على قدرة المسلحين على مهاجمة هذه المنشآت في أي وقت.

وأضافت السعد أن هذا التقصير هو أحد أهم أسباب تفشي عمليات تهريب النفط بين المحافظات، وما بين التفجيرات وعمليات التهريب تكون المحصلة النهائية ضياع الملايين من الدولارات التي كان يفترض أن تخصص للقطاعات الحيوية التي تتعلق بشكل مباشر بحياة المواطن.

وأوضحت أن مهمة حماية المنشآت يجب أن لا تكون مقتصرة على دوام روتيني وحمل البنادق والتمركز في نقاط معينة، فالأمر بحاجة إلى تقنية متطورة كأجهزة السونار والعمل الاستخباري عالي المستوى الذي قد يساعد في منع الهجمات قبل حدوثها، مطالبة بمحاسبة جميع المسؤولين.

وكان مصدر في شرطة نفط الجنوب بمحافظة البصرة قال في ساعة متأخرة ليل الجمعة الماضي، إن حزمتي أنابيب ناقلة للغاز والنفط الخام تمتد من حقل الرميلة الجنوبي إلى مستودع الزبير، اندلعت فيهما النيران عند نقطتين ما أدى إلى تضرر الأنابيب واحتراقها، مبيناً أن الحادثين وقعا في منطقة شبه صحراوية غير مأهولة بالسكان قريبة من ناحية سفوان، نحو ٦٠ كم غرب البصرة، ورجح حينها أن يكون الحادثان ناجمين عن عمل تخريبي مزدوج.

وأعلنت شركة نفط الجنوب أن المحطات الإنتاجية في حقل الرميلة بمحافظة البصرة توقفت عن العمل بعد تعرض أنابيب ناقلة للنفط والغاز إلى تفجيرين بعبوتين ناسفتين، معتبرا أن ما حصل سببه "صراع إرادات" داخلية وخارجية.

وسط حملة تضامن واسعة تعم مناطق الضفة والقطاع

احتجاجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال تدخل منعطفا جديدا بتهديدهم الدخول في عصيان عام

متابعة/قاسم الشاوش

■،، لليوم الثالث عشر على التوالي يواصل الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني إضرابهم المفتوح عن الطعام احتجاجا على استمرار ممارسات سلطة مصلحة السجون القمعية بحقهم.

وتضامنا مع الحالة السيئة التي يعيشها الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال أعلنت أمس لجنة الأسرى التابعة للقوى الوطنية والاسلامية في غزة أن ثلاثة أجانب انضموا إلى الاضراب عن الطعام تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين.

وقالت اللجنة ان عدد المضربين عن الطعام بشكل مفتوح في خيمة الاعتصام امام مقر الصليب الأحمر بغزة ارتفع إلى ١٣ مضربا وهم تسعة فلسطينيين ومواطن مصري وثلاثة اجانب هم أمريكي وايطالي والماني.

وكانت الحملة الوطنية لنصرة الأسرى قد اعلنت السبت عن اضراب شامل بعد غد الاربعاء في الضفة الغربية وغزة والقدس المحتلة تضامنا مع الأسرى.

كما دعت الحملة إلى تخصيص الصلوات وقرع أجراس الكنائس أمس لدعم الأسرى في إضرابهم عن الطعام، وانطلاق مسيرات تتوجه إلى مقرات الصليب الأحمر، ومواصلة الاعتصام اليومي أمام مقرات الصليب الأحمر الدولي الساعة الحادية عشرة صباحاً.

وطالبت الحملة كذلك بتنظيم مسيرات حاشدة تشارك فيها كل القوى والمؤسسات والفعاليات وفق قرار كل محافظة على حدة، ويتزامن ذلك مع الدعوة إلى توقف المحامين عن التوجه إلى المحاكم العسكرية تضامناً مع الأسرى.. داعية إلى اعتبار يوم الجمعة المقبل يوم غضب شعبي بحيث تنطلق فيه المسيرات الحاشدة من أمام المساجد وتخصيص خطب الجمعة حول الأسرى. إلى ذلك، انضم ثلاثة أجانب في قطاع غزة، إلى ستة فلسطينيين في إضرابهم المفتوح عن الطعام تضامنا مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وقال مدير مركز الأسرى للدراسات رأفت حمدونة إن عدد المضربين عن الطعام بشكل مفتوح في خيمة الاعتصام الدائمة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة ارتفع إلى تسعة، تضامنا مع إضراب الأسرى في السجون.. مضيفا أن من بين المضربين ستة فلسطينيين واصلوا إضرابهم لليوم الخامس على التوالي، ورافقهم في الإضراب لليوم الثاني على التوالي متضامن أمريكي ومتضامنتان إيطالية وألمانية، وهم موجودون جميعا في الخيمة.

وأوضح حمدونة في بيان صدر عنه أمس الاحد أن إضراب الأسرى في السجون الإسرائيلية متواصل.. مشيراً إلى أن هناك خطورة على حياة الأسرى المرضى المضربين عن الطعام في ظل استمرار الإضراب وعدم تقديم السوائل المسموحة لهم قانونا مثل الحليب والفيتامينات.

وأضاف أن إسرائيل تشترط دراسة مطالب الأسرى بفك الإضراب، وسحبت ملح الطعام من غرفهم.. فيما تقوم بالتنكيل بهم، وتفرض عليهم عقوبات وغرامات، اضافة إلى النقل الجماعي إلى سجون أخرى، وعزل قيادات الإضراب في شكل مستفز، واقتحام الغرف وتفتيشها.

ودخلت احتجاجات الأسرى منعطفًا جديدًا بتهديدهم بالدخول في عصيان عام يشمل عدم الوقوف بالعد أمسي، وعدم ارتداء ملابس السجون، وقطع العلاقات والحوارات مع إدارة السجون، وعدم الامتثال للذهاب للمحاكم العسكرية. بالمقابل، ازدادت إجراءات مصلحة السجون العقابية بحقهم، وباتت تضيق الخناق بشكل حاد وخطير على الأسرى، حيث تتبع أسلوب محدد وواضح لإدخال المزيد من الضغوط على الأسرى.

من جهة اخرى قال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان مواطني بلاده معنيون بالعودة الى المفاوضات اذا ما التزمت اسرائيل ببيان اللجنة الرباعية الاخير الخاص بالسلام في الشرق الاوسط. واضاف عريقات لاذاعة صوت فلسطين أمس ان الرئيس محمود عباس اكد موقفه هذا لمسئولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون التي التقاها في مدينة (ستراسبورج) الفرنسية قبل ثلاثة ايام.

وذكر ان عباس اكد لاشتون ان الفلسطينيين ليسوا ضد المفاوضات ولا ضد بيان اللجنة الرباعية الاخير "وفي اللحظة التي تلتزم بها اسرائيل بالبيان سنعود للمفاوضات".

واوضح ان اعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قبوله بيان اللجنة الرباعية مع بعض التحفظات يعني قبوله بوقف الاستيطان على الارض الفلسطينية المحتلة بما يشمل القدس وموافقته على مبدأ الدولتين على حدود عام ١٩٦٧م.

وشدد كبير المفاوضين الفلسطينيين على ان حكومة نتنياهو اثبتت بالممارسة ان سياساتها تهدف الى تدمير خيار الدولتين.

وحول توقعاته من اجتماع اللجنة الرباعية المقرر عقده أمس في بروكسل قال عريقات "اننا ابلغناهم رسالتنا واذا ارادوا فعلا استئناف المفاوضات فعليهم ان يلزموا الحكومة الاسرائيلية بقبول مبدأ الدولتين ووقف الاستيطان بما يشمل القدس".

وكعادتها أكد وزير المواصلات الاسرائيلي يسرائيل كاتس ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي صمد امام ضغوط امريكية واكد رفضه القاطع لمبدأ اقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧م.

وقال كاتس في تصريحات نشرتها صحف اسرائيلية أمس ان حكومة نتنياهو اكثر الحكومات اهتماما بالمستوطنين وان زيادة عددهم بنسب عالية في الضفة الغربية والقدس تبقى الاساس لسياسة الهذه الحكومة.

وجاءت تصريحات كاتس في وقت كشفت فيه وسائل اعلام اسرائيلية عن مصادقة بلدية القدس على مشروع لبناء ٣٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة في مستوطنة بسجات زئيف في خطوة تأتي بعد ايام من اقرار مشروع اخر لبناء ١١٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة /جيلو/ بالقدس.

في حين حذَّرت الأمم المتحدة من مخاطر تهجير الحكومة الإسرائيلية القسري للبدو في محيط القدس المحتلة بغرض التوسع الاستيطاني وتبعاته السلبية التي تتضمن تدهور ظروفهم المعيشية وفقدان تواصلهم القبلي وتقويض نمط حياتهم.

وأوضح مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة /أوتشا/ في تقرير وزع أمس أن البدو في تلك المنطقة يعيشون ظروفا مأساوية إذ فقدوا القدرة على الوصول إلى المراعي بسبب توسيع المستوطنات.

وأكد التقرير أن خطر التهجير القسري يتهدد المجتمعات البدوية الفلسطينية التي تعيش في التلال الواقعة شرق القدس بعدما أبلغتها السلطات الإسرائيلية بأن لا خيار أمامها سوى مغادرة المنطقة كجزء من خطة أشمل لإعادة توطين البدو الذين يعيشون في المنطقة "ج" الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً.

وأفاد المكتب أن تنفيذ الخطة قد يبدأ مطلع العام القادم موضحا أن معظم التجمعات البدوية أعلنت في هذه المرحلة أنها تعارض الخطة المقترحة. وأبدت /أوتشا/ قلقها من انعكاسات خطة التهجير القسري للبدو في محيط القدس مبينةً أن الموقع المقترح لتوطينهم في بلدة العيزرية لا يستوفي أدنى المعايير المقبولة خصوصاً بسبب قربه من مكب النفايات البلدي مما يشكل مخاطر صحية على هذه التجمعات.

وأوضحت أن مساكن البدو الحالية تقع في منطقة لها أهمية إستراتيجية لتوسيع المستوطنات خصوصا خطة شرق "١" التي تهدف لتوسيع "معاليه أدوميم" وربطها بالقدس.. مضيفة "إذا ما تم تنفيذ هذه الخطة واستكمال بناء الجدار الفاصل في المنطقة فسيشكل ذلك خطرا على نمو الفلسطينيين وتطورهم وسيقطع التواصل الجغرافي للضفة".

أمين عام الجامعة العربية في الخرطوم اليوم

■ القاهرة/وكالات

يبدأ الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي اليوم الاثنين زيارة إلى السودان تستمر يومين وذلك للمرة الأولى بعد توليه مهام منصبه في شهر مايو الماضي.

وذكر بيان صحفي أصدرته الجامعة العربية أمس أن العربي سيلتقي خلال زيارته للسودان بالرئيس عمر حسن البشير للتشاور حول سبل تعزيز العمل العربي المشترك في هذه المرحلة، ودعم مسيرة السلام والتنمية في السودان بما في ذلك المساهمة مع الحكومة السودانية في نشر أجواء السلام في ربوع البلاد، وإطلاق مجموعة من المشروعات التنموية الإنسانية في دارفور.

وكان مجلس الجامعة العربية قد اصدر بدورته الأخيرة في سبتمبر الماضي قرارا حث فيه الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك على تكثيف جهودها المادية والبينية الداعمة للاقتصاد السوداني، وطلب من الأمانة العامة التعاون مع حكومة السودان في عقد اجتماع بالعاصمة الخرطوم يضم خبراء من وزارات القطاع الاقتصادي والمالي العربي بما يعود بالنفع على السودان والدول العربية.

وزير الدفاع الأمريكي يزور اليابان أواخر الشهر الجاري

■ طوكيو/وكالات

يزور وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا اليابان في أواخر الشهر الجاري، حيث يجري مباحثات مع كبار المسئولين بالإضافة إلى بحث مجموعة من المواضيع بينها إعادة تموضع قاعدة عسكرية أمريكية في أوكيناوا.

ونقل راديو "طوكيو" عن مصادر حكومية يابانية قولها أمس أن بانيتا سيزور اليابان في الـ٢٥ من اكتوبر الجاري في إطار جولة آسيوية يقوم بها.

وأشارت المصادر أنه من المتوقع أن يلتقي بانيتا رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا ووزيري الدفاع والخارجية اليابانيين.

ومن المتوقع أن يدفع وزير الدفاع الأمريكي خطة إعادة تموضع قاعدة "فوتينما" الجوية في أوكيناوا، التي ستبقى في المقاطعة وإنما تنتقل من منطقة هينوكو على مدينة ناغو.

وستكون هذه الزيارة هي أول زيارة لبانيتا إلى اليابان منذ تسلمه وزارة الدفاع الأمريكية في يوليو الماضي.

يمانيا

رئيس الوزراء يبعث برقية

وأعرب رئيس الوزراء عن ثقته بالأداء المسئول للأخ عثمان في هذا المنصب القيادي الهام، وذلك انطلاقاً من الرصيد القيادي الإداري والسياسي الذي امتلكه عثمان عبر المناصب القيادية التي تبوأها على صعيد السلطتين المحلية والمركزية كمحافظ لعدد من المحافظات ووزير لعدد من الحقائب الوزارية.. مشيراً إلى أن جملة تلك العوامل تجعل منه خير خلف لخير سلف.

كما تضمنت البرقية التهنئة القلبية الصادقة للأخوين عبدالله صالح البار ومحسن محمد العلفي بمناسبة تأكيد الثقة فيهما ومواصلتهما لأداء مسئولياتهما كنائبين لرئيس مجلس الشورى.. وهي الخطوة المباركة التي تؤكد الحرص على تعزيز النجاحات الكبيرة التي حققها المجلس ممثلا في هيئته الرئاسية خلال الفترة الماضية.

وأشار الدكتور مجور إلى التعاون الوطيد القائم بين الحكومة ومجلس الشورى الموقر إزاء كامل المهام التكاملية الدستورية والقانونية، وقال في البرقية «أننا واثقون بمواصلة هذا التعاون الحيوي وإنجاز كافة المهام والمسؤوليات التكاملية خلال الفترة المقبلة وبذات الروح المسئولة وبما يخدم المصلحة العامة لوطننا وشعبنا ومواجهة التحديات الماثلة في حياتنا السياسية والاقتصادية والأمنية، تقدما نحو الطريق الواضح الجلي كما ترسمه دستورنا الدائم وتوجيهات فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكذا المهام المناطة بالحكومة ومجلس الشورى وتعزيزا للمكاسب الديمقراطية والتنموية والاحتكام للمصلحة العليا للشعب والوطن.

اللجنة العليا

بسعر برنت المؤرخ فلات بموجب قرار مجلس الوزراء بهذا الخصوص.

كما اطلعت اللجنة العليا على تقرير اللجنة الفنية حول سير تنفيذ الدورات الماضية ومحضرها السابق وأقرته.

صحيفة «السياسة»

وهو مؤشر خطير جدا على ما يمكن أن تذهب إليه هذه القوى، التي لم تستطع أي منها فرض قرارها على الجميع، حتى أنها عجزت عن إقالة الرئيس الذي كان خارج البلاد وبقي ثلاثة أشهر في السعودية للعلاج.

ونوهت الصحيفة إلى أن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية عاد إلى اليمن أكثر قوة سياسيا، على الصعيدين الشعبي والحزبي، ولم يستثمر هذه القوة في التمسك بالسلطة، بل انه اثر مصلحة اليمن على ما عداها، وأعلن بمل إرادته أنه سيغادر الحكم خلال أيام، وسيسلمها إلى رجال قادرين على إدارة المرحلة الانتقالية.

لافتة إلى أن هذا لا يمنع من التنبيه إلى أن هذه الفرصة التاريخية التي قدمها الرئيس صالح، ليس للمعارضة وحدها، بل لليمن كله، اذا لم تستغل في الحوار والركون إلى العقل فإنها ستؤدي باليمن السعيد إلى مهاوي التعاسة والفوضى والإرهاب والتقسيم.

وأكدت أنه في خضم كل هذا لا يمكن نسيان دور الرجل الذي لا يزال يمد يد التعاون إلى الجميع لإخراج بلاده من مأزق خطير، ولم يتعامل مع المعارضة بالأسلوب ذاته الذي تعاملت به فهو لم يبق على حل سياسي إلاّ ولجأ إليه من أجل التوصل لكلمة سواء بين أهل البيت اليمني الواحد ورأب الصدع.

وعبرت صحيفة السياسة الكويتية عن الأسف في تفويت المعارضة اليمنية كل الفرص حين ادارت ظهرها للحوار، أو عندما تمسكت بشكليات بروتوكولية، بشأن من يوقع؟ وأين يجري حفل التوقيع على الاتفاق الذي تضمنته المبادرة الخليجية، ولم تثبت حسن النية أقله عبر ذهاب قادتها إلى القصر الجمهوري والتوقيع على الاتفاق وإنهاء الأزمة، بل على العكس هربت من هذه النافذة الشكلية لعدم اتفاقها على برنامج موحد بينها، قبل الاتفاق مع الرئيس وحزبه.

ورأت الصحيفة أن هذا يعني أن تلك الأحزاب كانت تريد فرض فراغ السلطة وبعدها يصار البحث في من يتولى الحكم، وشكل الدولة، وهو أخطر مايمكن أن تصل اليه الأمور، وأقرب الأمثلة على ذلك الصومال جارة اليمن والفوضى التي دبت في مصر لعدم تسليم السلطة سلمياً".

وجاء في افتتاحية السياسة " الآن أعلن الرئيس علي صالح نيته التنحي وبات على تلك المعارضة أن تتقدم خطوة إلى الأمام وتتخلى عن عنادها العبثي وتنظر في ما يقدم من اقتراحات حلول لتقصير المرحلة الانتقالية كإجراء انتخابات مبكرة ومن يفوز بها يتسلم السلطة، خصوصا وان الرئيس لن يعود إلى سدة الحكم لأن الرجل تركها طوعا، لا سيما أن «أحزاب اللقاء المشترك» لا تنفك تردد أنها تملك ٨ ملايين مناصر لها، أي انها قادرة على الحصول وبسهولة على الغالبية في أي انتخابات، وبالتالي تفرض مرشحها للرئاسة وتؤلف الحكومة التي تريد، وتقتنع أن «هبش» الحكم بالقوة والإرهاب مسألة مستحيلة التحقق في ظل موازين القوى السياسية الإقليمية والعالمية".

واختتمت الصحيفة قولها » في المحصلة، بات على أحزاب «المشترك» أن تدرك مدى الأذى الذي تسببت به للشعب والدولة، وان تتفهم سبب حرص القيادة السياسية على الانتقال السلمي للسلطة، وتستوعب حرص دول«مجلس التعاون» على عدم السماح بجعل اليمن مصدر إرهاب اوتفتيته إلى شيع وقوى متناحرة وتحويله بؤرة للفتن ومنفذا للتدخلات الخارجية، فهي اذا ادركت كل هذه المخاطر تستطيع فعلاً التكفير عن خطاياها السابقة عبر السير بالحل السلمي والحفاظ على وحدة الدولة والمؤسسات الدستورية.

باصرة: نعمل حالياً

خاصة الجامعات التي في طور الإنشاء بالإضافة إلى مناقشة القضايا الرئيسية والموضوعات الهامة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي منها الجامعات والاعتماد الأكاديمي.

ونوه بأنه التقى على هامش الاجتماع بعدد من نظرائه في الدول الإسلامية والعربية وتم بحث القضايا التعليمية بالنسبة للطلاب الوافدين إلى اليمن سواء عبر تبادل المنح الثقافية أو الذين يأتون إلى الجامعات اليمنية للدراسة على حسابهم الخاص وإمكانية نقلهم من جامعة صنعاء بسبب الأزمة الراهنة إلى بعض الجامعات في المحافظات مثل جامعات عدن وحضرموت وإب التي تستمر في